

تاج العروس من جواهر القاموس

الكَثْرَةُ وَيُكْثَرُ : نَقِيضُ الْقِلَّةِ وفي الصَّحاح : الكَسْرُ لغةٌ رديئةٌ قال شيخُنا : وهو الذي صرَّح به في الفصح وجَزَم شُرَّاحُه بأنَّ الأَفْصحَ هو الفتح . وحكى ابنُ عَلاءٍ في شرح الاقتراح أنَّ الكَثْرَةَ مُثْلَثةُ الكاف والفتح أَشْهَرُ ونَقَلَه غيرُه وأَنكَر الضَّمَّ جماعةٌ وصَوَّبَ جماعةٌ الكَسْرَ إذا كانَ مقروناً مع القِلَّةِ للزدواج كالكَثْرُ بالضَّمَّ يُقال : الحمْدُ على القُلِّ والكُثْرُ والقلِّ والكُثْرُ وفي الحديث " نِعِمَّ المالُ أَرَبَعُونَ والكُثْرُ سِتُّون " الكُثْرُ بالضَّمَّ : الكثير كالقُلِّ في القليل .

الكُثْرُ هو : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ . قال الليث : الكَثْرَةُ : نماءُ العَدَدِ يُقال : كَثُرَ الشَّيْءُ كَكَرُمَ يَكْثُرُ كَثْرَةً وكَثَارَةً فهو كَثْرٌ وكثيرٌ وكُثَارٌ وكَاثِرٌ وكَيْثَرٌ كَعَدَلُ وَأَمِيرٌ وغُرَابٌ وصاحبٌ وصَيِّقَلُ الأخير نقله الصَّاغانيّ وأَنشد أَبو تُرَابٍ : .

هَلِ الْعِزُّ إِلَّا اللَّهِيُّ وَالثَّرَا ... ءُ وَالْعَدَدُ الْكَيْثَرُ الْأَعْظَمُ
وَكَثْرَتُهُ تَكْثِيرًا : جعله كَثِيرًا وَأَكْثَرَهُ كذلك . وَرَجُلٌ مُكْثَرٌ كَمُحْسِنٍ : ذُو مالٍ كثيرٍ أو ذُو كُثْرٍ من المالِ ومِكْثَارٍ ومِكْثِيرٍ بكسرهما : كثيرٌ الكلامِ يستوي فيه الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ . وَأَكْثَرَ الرَّجُلُ : أَتَى بكثيرٍ . وَأَكْثَرَ الذَّخْلُ : أَطْلَعَ من الكَثَرِ محرَّكة وهو طُلُعَ الذَّخْلُ كما سيأتي . أَكْثَرَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ كَأَثَرِي . والكُثَارُ كَغُرَابٍ : الكثير . الكُثَارُ مثل كِتَابٍ : الجماعاتُ . يُقال : في الدَّارِ كُثَارٌ من النَّاسِ وكُثَارٌ . ولا يكون إلا من الحيوانات . وكَاثِرُهُمْ : فكثروهم : غَالَبُوهُم فغَلَبُوهُم بالكثرة أو كانوا أَكْثَرَ منهم ومنه الحديث : " إِنْ نَزَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيءٍ إلا كَثُرَتْهُ أَي غَلَبَتْهُ بالكثرة وكانت أَكْثَرُ منه وكَاثِرُهُ الماءُ واستكثَرَهُ إِيسَاهُ إذا أَرَادَ لِنَفْسِهِ منه كثيرًا لِيَشْرَبَ منه وإن كان الماءُ قليلًا . واستكثَرَ من الشيءِ : رَغِبَ في الكثيرِ منه وَأَكْثَرَ منه أيضًا . والكَوْثَرُ كَجَوْهَرٍ : الكثير من كلِّ شيءٍ . والكوثر : الكثير الملتَفُّ من الغُبَارِ إذا سطعَ وكَثُرَ . هُذَلِيَّةٌ قال أُمِّيَّةٌ يصف حمارًا وعانتَه : .

بِحَامِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا احْتَدَمَ مَنْ ... وَحَمَّ حَمْنٌ فِي كَوْثَرٍ كَالْجِلَالِ أَرَادَ فِي غُبَارٍ كَأَنَّهُ جِلَالُ السَّافِينَةِ . جاءَ في بعض التفسيرِ أَنَّ المُرَادَ بالكَوْثَرِ بِحَامِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا احْتَدَمَ مَنْ ... وَحَمَّ حَمْنٌ فِي كَوْثَرٍ كَالْجِلَالِ أَرَادَ فِي غُبَارٍ كَأَنَّهُ جِلَالُ السَّافِينَةِ . جاءَ في بعض التفسيرِ أَنَّ المُرَادَ بالكَوْثَرِ

في الآية الإسلامُ والنَّبِيُّوَّةُ وقيل : القراءَةُ وقيل الشَّفاعةُ العُظمى لأُمِّ مَسَّةٍ وقيل
: الخَيْرُ الكثير الذي يُعطيه اللهُ أُمِّ مَسَّةٍ يومَ القيامة . كَوَثَر : بالطَّائِفِ
كان الحجاجُ مُعَلِّمًا بها هكذا نقله الصاغاني وفي مختصر البلدان أَمَّ مَسَّة : جَبَلُ
بينَ المدينة والشام . الكَوَثَرُ : الرَّجُلُ الخَيْرُ المِعطاءُ كثير العطاءِ
والخير كالكَيْثِ ثَر : وهو السَّخِيَّ الجَيِّد قال الكُمَيْتُ :
وَأَمَّ مَسَّةَ كَثِيرُ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيْسَبُ ... وكانَ أَبوكَ ابْنُ العَقَائِلِ
كَوَثَرًا